

سَخَف ما قلت وحق الأرباب ! لن أرجع أبدا للقصر ولن تبصر
 عيني الأم ولا الأب . تضاحك صوت النبوءة حتى ارتجت جدران المعبد :
 قدر قدر من قبل عليك . لن ينفعك رجوع ، لن يجديك هروب . أذعن للقدر
 ومن نسج خيوطه ! صحت : ومن نسج خيوطه ؟ اله هذا أم نصف اله
 قاسى القلب ؟ بعد قليل قال الصوت : وستصبح ملكا يا أوديب ؟ سخرت
 منه وقلت : ملكا أصبح أم قاتلا ردد الصوت الملك القاتل يقتل بعد قليل
 أو ينفى .

ركبت موجات النبوءة المضطربة ، واجهت البحر الثائر كالربان القادر .
 أرعدت وأبرقت وأرسلت صواعق غضبي : ومن قال انى أسعى للملك
 وقد تركته وراء ظهرى ؟ اننى عابر سبيل . واذا صح كلام المخنوز فانى
 لقيط صار ابن ملك وعاد ابن الملك فصار شحاذا - قلت لك لقد تخيلت
 عن الملك . رد قائلا تخيلت عن ملك لا تستحقه وستحصل على ملك
 لا تريده - صحت بأعلى صوتى : انما أريد أن أحل اللغز . قال الصوت :
 ستحله يا أوديب ولن تحله . اشتد بى الغضب فقلت : من حق الانسان
 أن يكذب نبوءة لا يصدقها العقل رد الصوت : هذا من حق العقل لكن
 القلب له شأن آخر . والنبوءة قد تصدق وتكذب . قلت : ولكن يجب
 أن تفهم ضحك الصوت لا تتعجل ستفهم يا أوديب لكن بعد فوات الوقت
 ضربت جدار المذبح بيدي وصحت : بل أفهم .

وأحل اللغز . تمدد الصوت فى أذنى كظل الوحش الرابض فى
 الغاية ألم أقل لك ؟ ستحل اللغز ولا تحله . وستقضى على الوباء وتسبب
 الوباء . ستجلس على عرش المدينة وتدمر المدينة . وستقتل الوحش
 وتصبح وحشا يقتله وحش . اذهب يا أوديب . اذهب يا أوديب قدرك
 لن تفلت منه . صحت : وسؤالى ؟ هل أذهب قبل أن تجيب عليه ؟ قال
 الصوت مودعا : وستذهب أنت وأذهب مثلك وعلى الشفتين سؤال .
 هذا قدرك يا أوديب . هتفت يائسا لكنى سأتحدى القدر . سأتحداه .
 جالجت الضحكات : اذهب وتحداه . صحت : والى أين أذهب ؟ الى أين ؟
 دوت الضحكة كالزلال : الى طيبة . الى طيبة . ضربت الأرض بقدمي
 وبكيت وضحكت : طيبة ؟ ماذا أفعل فى طيبة ؟ انك لم تجب على سؤالى .
 طاردتنى الضحكة : اذهب لتجيب عليه بنفسك . اذهب . اذهب .
 الجوقة : خفية هى أسرار الآلهة

كامنة كالشجرة داخل البذرة الصغيرة

والويل لك ان حاولت أن تشد الشجرة قبل الاوان .